مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

إتحاف الحلفاء في مناقب الخلفاء

الناسخ

محمد بن أحمد بن عبدالله (متولي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

مكتبة
الشيخ عبد الرحمن الصنيع
رحمه الله

الحاف الحلفاء مناقب الخلفا مولانا
العارف بالله تعالى سيدنا السيد
عبد الله ميرغني رضي الله تعالى
عنه وارضاه وجعل جنة الفردوس
منزله ومثواه وجمعنا
في ذلك واياه بحرمة
خير رسله وانبياه
عليه افضل واركى
صلاة الله
امين

م

ولرضي الله عنه ونفعنا به

• كل الى شكله يميل • فافتح لعينيك يا ذليل •
• بل المقارن ليقتدى • كذا جرت سنة الجليل •
• فكيف اصحاب خيرنا • ياتيهم النقص يا نذيل •
• كلا لهم صفوة الورى • وليهم خير كل جيل •
• كما تكونوا حديثه • برهان هذا مع الدليل •
• فهم خيار الورى وهم • اسباب بعث النبي الجميل •
• صلوا على الكل ربنا • ما طاب راح وسلسبيل •

ولكان الله له

• نحسب العبا ولي عليهم • فصحب الرسول خير العباد •
• فما لله ولي عليهم سوى • صفي الاله وخير السواد •
• على الكل فيض من الله صا • شري بارق في جميع البلاد •

انتهى من حفظ المؤلف رحمه الله

من كلام المؤلف كان الله له من احلى ما في الدارين سماع مناقب اصحاب سيد
الكونين ولرضي الله تعالى عنه • لله من الحاف • روح وراح صافي •
فاغتنمه وارشف راحه • وادره للأشراف • واسأل الملك يتحفن • منشه بالالطاف •

٥١

نقل للمالك الكريم حالنوسي وجد في جيبه رقعة مكتوب
فيها بسم الله الرحمن الرحيم ايها الانسان ما الذي غرك بربك الكريم
وما نصدق به فلنفسك وما تركته فلغيرك والقناعة
مستراحة والتدبير كثير العلل ولي للعبد انفع من
التوكل على الله ونقل من خط مولانا السيد عبد الله علوي
اغناه الله برحمته سواه ونفعنا به في الدارين امين

مكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات
الرقم ١٢١١
محمد السيد ميرغني
تاريخ النسخ ١٣٦٨ هـ
٨ ق
الرقم ٢٠٠٢

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فضل محمدا على العالمين
وارسله الى كافة الخلق اجمعين • وجعل نوابه الانبياء والمرسلين •
وخلفاءه الاربعة الهادين المهتدين • وآله المتقين الأوابين •
وورثاءه الاولياء والعلماء العاملين • واتباعه الصالحين المقتفين •
واشياعه اهل السنة والجماعة لا المبتدعين • احمده ان جعل آله
سفينة النجاة • وصحبه نجوم الاقتداء لمن هداه • واشهد
ان لا اله الا الله • واشهد ان محمدا رسول الله • واصلي واسلم
عليه وعلى آله • وصحبه وحزبه ومن على منواله • وبعد فهذا الرق
المنشور • والرقم المسطور • في بعض مناقب الخلفاء اولى البيت المعمور •
وفضائل الصحابة • اولى الفضل والاثابة • انتخبته ليتلى في محضرانهم
العلية • وحظيرانهم القدسية • نزويحا لارواح اهل وداده •
وتجريحا لقلوب اعدائهم وحساده • وسميته الحاف الخلفاء • من
مناقب الخلفاء • ورتبته على خمسة ابواب وخاتمة الباب الاول في شئون
سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن ابويه • وعن من نسب
اليه • اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة وبعده سماه صلى الله عليه وسلم
عبد الله وقيل عتيقا وقيل هو لقبه ومن القابه الصديق والاواه
وذو الخلال وامير السالكين وكنيته ابو بكر لابتكاره الامور الصالحة
واشتهر بها ونسبه هو ابن ابي قحافة واسمه عثمان بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وامه ام الخير
سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة صحب النبي
صلى الله عليه وسلم هو وابوه واولاده وولد ولده ابو عتيق ابن عبد الرحمن
ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة الا ما قيل عن بعض اجداد الامام
الشافعي رضي الله عنه وسبب ذلك انه دعا في ابتداء امره بقوله
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الى قوله واصلح لي في ذريتي
فاجابه الله وكافاه بقوله اولئك الذين نتقبل عنهم الآية هو اول من
اسلم من الرجال واسلم على يديه جمع واعز الله به دينه كما قال ابن مسعود
رضي الله عنه اول من اظهر الاسلام بسيفه النبي صلى الله عليه وسلم

وابوبكر

وابوبكر وكان نحيفا خفيف العارضين معروق الوجنات في الجبهة شهد
بدرا والمشاهد كلها وثبت يوم احد وحنين ودفع له الرسول صلى الله عليه
وسلم الراية العظمى بتبوك وكان احسن الناس رايا واعلمهم بتعبير
الرؤيا • واكمل الصحابة عقلا • واتمهم صوابا قولا وفعلا • وكفاه رضي
الله عنه شرفا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق
سمائه ان يخطأ ابو بكر الصديق وكان اعلم الناس بالله • واخوفهم
لله • حتى كان يخرج من جوفه ريح الكبد المشوي شرب من كسب عبده
لبنا ثم سأله فقال تكهنت لقوم فاعطوني فادخل اصبعه في فيه و
تقايا حتى ظن ان نفسه ستخرج ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما حملت
العروق وخالط الامعاء وكان يطوف ستة ايام ويأخذ بطرف لسانه
ويقول هذا الذي اوردني الموارد وله في الاسلام المواقف العالية منها
اثباته عند قصة الاسراء وتصديقه به حتى سمي الصديق وجواهد للكفار
في ذلك وهجرته مع الرسول صلى الله عليه وسلم تاركا للمال والعيال
وفداؤه بنفسه في الغار وكلامه يوم بدر والحديبية وثباته عند
المصيبة العظمى التي خرس عندها فصحاء فحول الرجال ولذا قال
بعض اهل الكمال انه اشجع الصحابة رضي الله في الاقوال والافعال
فانه لما مات الحبيب صلى الله عليه وسلم خرس من خرس وذهل من
ذهل واقعد من اقعد وقال عمر رضي الله عنه وقد سل سيفه من
قال ان نبينا مات ضربت عنقه بسيفي هذا فصعد المنبر وقال اما
بعد فمن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت الآية الى غير ذلك
مما لا يحصى فضلا في فضله على الغير قال الله تعالى الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين الآية قال الشعبي
رحمه الله اهل الارض جميعا في هذه الآية غير ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وروى الشيخان عن عمرو ابن العاص رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته
فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها

الألوكة
www.alukah.net

قلت ثم من قال عمر ابن الخطاب فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم
ومن حديث محمد ابن الحنفية رضي الله عنه قلت لابي اي الناس خير بعد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان
يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا واحد من المسلمين وروى الطبراني
والدارقطني عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر
وقال صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقين في
المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ما لاحد
عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله
يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر وصح من
حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم لا نفاضل بينهم وعن قيس ابن عباد قال قال علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي
واياما ينادى بالصلاة يقول مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فاذا الصلاة علم الاسلام وقوام
الدين فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا فبايعنا ابا بكر وقال ابو هريرة رضي الله عنه والله لولا
ان ابا بكر استخلف ما عبد الله يحلف على ذلك ثلاث مرات وقبل
عمر رضي الله عنه رأسه لما فرغ من قتال اهل الردة وقال له انا فداؤك
ولولا انت لهلكنا ولما ايد الله به الدين • واستقام به امر المسلمين •
احتجب عن الناس ثلاثا يشرف عليهم كل يوم يقول قد اقلتكم
بيعتي فبايعوا ثم تشتم فيقوم عمر وعلي وجماعة من الصحابة
فيقولون والله لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الصلاة ورضيك لديننا افلا نرضاك لدنيانا والحاصل
ان الأحاديث والآثار في افضليته لا تحصر ويكفي قول سيدنا عمر رضي الله

عنه

عنه في شأن بلال ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا ولو لم يكن من فضله الا قول
الله تعالى لجبريل اقرإ عليه السلام وقله اراض انت عني في فقرك هذا امر
ساخط لكفاوكان آخر كلامه توفني مسلما والحقني بالصالحين وتوفي رضي الله
عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشائين بقين من جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة من الهجرة وقيل يوم الجمعة لتسع بقين من الشهر المذكور
والاصح الاول وعمره ثلاث وستون وخلافته سنتان وثلاثة اشهر وعشرة
ايام وغسلته زوجته اسماء بنت عميس بوصية منه وصب عليه لما ابنه
عبد الرحمن وصلى عليه عمر ابن الخطاب في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
تجاه المنبر ودفن ليلا ببيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله
ستة اولاد عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعائشة واسماء وام كلثوم
رضوان الله عليهم اجمعين **الباب الثاني** في شؤون سيدنا عمر
الفاروق رضي الله عنه اسمه عمر جاهلية واسلاما وكناه صلى الله عليه
وسلم اباحفص وسماه الفاروق لفرقه بين الحق والباطل وهو اول من
لقب بأمير المؤمنين ونسبه هو ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي وامه
حنتمة بنت هشام بن المغيرة المخزومية اخت ابي جهل كان رجلا
طويلا جسيما اصلع اجلح شديد حمرة العينين خفيف العارضين صفته
في التوراة قرن حديد لانه اخذه في الله لومة لائم واختلف في لونه
والاكثر على انه آدم شديد الادمة وقيل اسمق وقيل ابيض تعلوه
حمرة وانما صار عام الرمادة حين اكل الزيت توسعة على
المسلمين وحلف ان لا يأكل ادما غيره حتى يوسع الله على المسلمين
هو الذي اظهر الله به الدين واستبشر باسلامه اهل سماء رب العالمين •
واستجاب الله فيه دعوة سيد المرسلين • فكمل به الاربعين • وانزل
فيه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين • استدعاه
المصطفى يوما ثم قال ادن يا عمر فدنى فقال قد كنت شديد التحقق
علينا يا حفص فدعوت الله ان يعز الدين بك او بابي جهل فكنت
احبهما الى الله فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة قال ابن مسعود

الصلع محركة انحسار
شعر مقدم الراس
والجلح محركة انحساره
عن جانبي الراس
مؤلفه

٢ بالمهملة والنون والغاء الموحدة قال في القاموس
وست ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابي جهل
كما توهمه ابن بشكوال منه مؤلفه رحمه الله تعالى

الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه مازلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ايضا كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة لورايتنا وما نستطيع ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا وما هاجر احد الا مختفيا الا هو فانه لما هاجر تقلد بسيفه وتنكب قوسه وانتضى بيده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف وصلى ثم اتاهم حلقة حلقة وقال شاهت الوجوه من اراد ان تثكله امه ويوتم ولده وترمل زوجته فليتبعني خلف هذا الوادي فما تبعه احد وكان من المهاجرين الأولين ممن صلى الى القبلتين وشهد المشاهد كلها وهو اول من كتب التاريخ من الهجرة واول من حض على جمع القرآن واول من جمع لقيام رمضان واول من عس وحمل الدرة وادب بها ووضع الخراج ومصر الامصار واستقضى الاقضية ودون الدواوين وفرض الاعطية فتح الله في خلافته دمشق ثم الروم ثم القادسية ثم انتهى الفتح الى حمص والرقة وحران ورأس العين والخابور ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس والجابية والاهواز ومصر والري وما يليها واصفهان وبلاد فارس واصطخر وهمذان والنوبة والبربر وغير ذلك وكان على غاية من الزهد والورع والتقشف حتى انه ليخطب بازار فيه ثنتا عشرة رقعة وقميص فيه اربع رقاع وليس له غيرهما وشرب لبنا من ابل الصدقة غلطا فادخل اصبعه وتقياحتى كاد يتلف ومن تواضعه انه حين جلس على المنبر اول مرة جلس حيث كان يضع ابو بكر قدمه فقالوا له لو جلست حيث كان ابو بكر يجلس قال حسبي ان يكون مجلسي حيث كان قدما ابي بكر وارسل اليه قيصر ملك الروم رسولا فدخل المدينة فقال اين الملك فقالوا ما لنا ملك بل امير وقد خرج الى ظاهر البلد فاتاه فوجده نائما في الشمس على الرمل الحار وقد جعل ذراعه وسادة والعرق يتساقط من جبينه حتى بل الثرى فقال الرجل فرقت جميع الملوك من هيبته وهذا حاله لكنك عدلت فأمنت فنمت والحاصل ان شأنه عظيم وكراماته شتى منها قصة سارية ونيل مصر **فصل** في فضله تقدم ما يفيد

تعقيبه

تعقيبه لابي بكر فيه ومنه ما روي احمد والترمذي والحاكم عن عقبة ابن عامر والطبراني عن عصمة ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وخرج الترمذي بسند معتبر لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال صلى الله عليه وسلم عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه وقال صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر وقال صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة واما فضله مع ابي بكر فقد ورد فيه احاديث خمسة منها قوله صلى الله عليه وسلم خير امتي بعدي ابو بكر وعمر وقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين وقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الراس وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الأرض ابي بكر وعمر والحاصل ان فضله كبير ويكفي قول علي رضي الله عنه لما دخل عليه وهو مسجى فقال ما على وجه الارض احد احب الي الله بصحيفته من هذا المسجى حج عام ثلاث وعشرين فلما نفر من منى اناخ بالابطح ثم رفع يديه الى السما وقال اللهم كبرسني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل شهيد الأربع بعين من ذي الحجة وقيل طعن لذلك ومات آخر الحجة واتفقوا على انه اقام بعد ما طعن ثلاثة ايام ثم مات عن ثلاث وستين عاما على الاصح طعنه ابو لؤلؤة وانكسفت الشمس يوم مات وناحت الجن عليه واظلمت الارض وجعل الصبي يقول يا اماه قامت القيامة فتقول لا بني ولكن قتل عمر الخطاب وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر وخمسة ايام وكان له من الاولاد ثلاثة عشر تسعة بنين واربع بنات وهم عبد الله وعبد الرحمن الاكبر وزيد الاكبر وعاصم وزيد الاصغر وعبيد الله وعبد الرحمن الأوسط

ان القي صح

وعبد الرحمن الاصغر وعياض وحفصة وبرقيه وفاطمه وزينب رضوان
الله عليهم اجمعين **الباب الثالث** فى شؤن سيدنا عثمان ذي
النورين رضى الله عنه هذا اسمه ويكنى اباعبد الله واباعمر واشتهر
ولكن الثانية اشهر ويلقب بذى النورين ويدعى بذي الهجرتين وذلك
لانه تزوج بنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقيه وام كلثوم ولما ماتت قال
له لو كانت ثالثة لزوجتكها وروي انه قال والذى نفسى بيده لو ان عندي
مأة بنت يموت واحدة بعد واحدة لزوجتك اخرى هذا جبريل اخبرني
ان الله يأمرني ان ازوجكها ولبريكن مثله لاحد غيره ولأنه كان يختم
القرأن فى الوتر فهو نور وقيام الليل نور ولغير ذلك ولانه اول من
هاجر الى الحبشة بزوجته رقية ثم هاجر الى طيبة ونسبه هو ابن
عفان بن ابى العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف وامه
اروي بنت كريز بن ربيعة اسلمت بعد ابنها كان حسن الوجه اسمر
اللون وقيل ابيض كثير الشعر محببا فى قريش حسن المعاملة كثير الحياء
زاهدا ورعا شفوقا على رعيته يقيل وينام فى المسجد حتى يؤثر
الحصى فى جنبه ويردف غلامه خلفه ويخطب بازار غير غليظ
يساوى اربعة دراهم او خمسة ويطعم الناس طعام الامارة ويأكل الخل
والزيت اعتق نحو الفين واشترى الجنة مرتين وحفر رومة وجهز
جيش العسرة مرتين قال حذيفة رضى الله عنه بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عثمان فى جيش العسرة فبعث اليه عثمان
بعشرة الاف دينار فجعل صلى الله عليه وسلم يقلب بيده ظهر البطن
ويقول غفر الله لك ياعثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم
القيمة وما يبالى ما عمل بعدها وجهز فى غزوة تبوك بالف بعير
بأقتابها واحلاسها وفى رواية بسبعمائة واربعين بعيرا وستين فرسا
اتم بها الالف وتصدق فى قحط حصل فى زمن الصديق بالف راحلة تحمل
برا وطعاما ودعا له الرسول بخصوصيات فاثرى وكثر ماله واستدعاه
يوما فقال ادن ادن فلم يزل يدنو حتى الصق ركبته بركبته ثم نظر اليه
ثم نظر الى السما فقال سبحان الله العظيم ثلاثا ثم نظر الى عثمان فاذا

ازراء محمولة فنزعها بيده وقال اجمع عطفى ردائك على نحرك فان لك
شأنا فى السما انت ممن يرد على الحوض واوداجه تشخب دما وعن ابى
سوار الغفارى قال سمعت عثمان بن عفان يقول لقد اخبأت عندربى
عشرا الى لرابع اربعة فى الاسلام وجهزت جيش العسرة وجمعت القرأن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتمنى رسول الله على ابنته ثم
توفيت فزوجنى الأخرى وما تغنيت وما تمنيت وما وضعت يدى اليمنى
على فرجى منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرت بى جمعة
الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا تكون عندي فاعتقها بعد ذلك ولا
زنيت فى جاهلية ولا اسلام ولا سرقت وافتتح فى ايام خلافتى الاسكندرية
ثم نيسابور ثم افريقية ثم قبرس ثم سواحل الروم واصطخر الأخرة وفا
رس الاولى ثم خوز وفارس الأخرة ثم طبرستان وكرمان وسجستان
ثم الأهواز ساة ثم افريقية من حصون فارس ثم ساحل الاردن ثم مرو

فصل فى فضله تقدم ما يدل على تعقيبه للأثنين ومن ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق فى الجنة ورفيقى فيها عثمان وقوله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي خليل فى امته وان خليلى عثمان بن عفان
وقوله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ولي فى الدنيا والاخرة وقوله
صلى الله عليه وسلم عثمان حيي تستحى منه الملائكة وقوله صلى الله عليه
وسلم عثمان احيا امتى واكرمها وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا فى بيته كاشفا عن فخذيه او
عن ساقيه فاستأذن ابو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم
استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عثمان
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج
قالت عائشة يارسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل
عمر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل تستحى منه الملائكة وعن
علي رضي الله عنه انه قال يارسول الله من اول من يحاسب قال ابو بكر
فقال على ثم من يارسول الله قال ثم عمر ثم انت ياعلى قلت اين عثمان

قال ان سألت عثمان حاجة سرا فقضاها سرا فسألت الله ان لا يحاسبه
الي غير ذلك من الاخبار وقال عبد الله بن سلام اتيت عثمان لاسلم عليه
وهو محصور فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الخوخة فقال يا عثمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم قال فأدلى
دلوا فشربت منه حتى رويت وقال ان شئت نصرت وان شئت افطرت عندنا
فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك اليوم واختلف في هذه الرؤية فقيل يقظة
وقيل مناما ولما قتل وقع دمه على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم وكان ذلك اوسط ايام التشريق عام خمسة وثلاثين وفي يوم قتله
ووقت دفنه خلاف وايضا في عمره من ثمانين الى تسعين وايضا في خلافته
اثنى عشر عاما الا اثنى عشر يوما او احدي عشر عاما واحدي عشر شهرا
واربعة عشر يوما وكان له من الولد ستة عشر تسعة ذكور وتسع اناث
رضي الله عن الجميع **الباب الرابع** في شؤون سيدنا علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه هذا اسمه جاهلية واسلاما وكناه صلى الله عليه وسلم اباتراب
وابا الريحانتين ويكنى ايضا بالحسن ويلقب بالصديق الاكبر والفاروق
وبيضة البلد والامين والشريف والمرتضى والهادي والمهدي وذي
الاذن الواعية ونسبه هو ابن ابي طالب بن عبد المطلب وامه فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف ربت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب
وتوفيت مسلمة بالمدينة وانما يقال كرم الله وجهه لكونه لم يسجد لصنم
قط كان رضي الله ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه
كانه القمر ليلة البدر عظيم البطن والمنكبين لهما منكبا شاش السبع الضا
لا يبين عضده من ساعده وقد ادمج ادماجا شثن الكفين ضخم الكرا
ديس اغيد كأن عنقه ابريق فضة اصلع الامن خلفه كثير شعر اللحية
وقيل كان شديد الادمة اقرب الي القصر ابيض الراس واللحية اذا مشى
تكفى والى الحرب يهرول ثبت الجنان قويا ما صارع احدا قط الا صرعه
واذا امسك بذراع رجل امسك بنفسه شجاع منصور على من لاقاه
وهو اول الصبيان اسلاما كما قال رضي الله عنه
- سبقتكم الي الاسلام طرا ... غلاما ما بلغت اوان حلمي

ثم ادعم

ثم الاصح ان خديجة اول من اسلم مطلقا ثم ابو بكر من الرجال وعلى
من الصبيان وزيد من الموالي وبلال من العبيد وهنا خلاف كثير
وكان ورعا صالحا عابدا زاهدا بل في الاحياء عن ابن عيينة انه كان
ازهد الصحابة كيف وقد طلق الدنيا ثلاثا وكان يرقع قميصه فيقال له
لم فيقول يخشع القلب ويقتدى بي المؤمن وله في ذلك الاحوال السمية
والهمم العلية العلوية وحكمه وخطبه افردت باسفار ومنها قوله
- دواءك فيك ولا تشعر ... ودواؤك منك وتستخبر
- وانت الكتاب المبين الذي ... بأحرفه قد طوي المضمر
- وتزعم انك جرم صغير ... وفيك انطوي العالم الاكبر

فصل في فضله عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال يا علي انت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال صلى الله عليه وسلم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال صلى الله
عليه وسلم من آذي عليا فقد آذاني ومن سبه فقد سبني ومن ابغضه
فقد ابغضني ومن احبه فقد احبني وقال صلى الله عليه وسلم لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقال صلى الله عليه وسلم علي مني وانا
منه انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية ومن اراد العلم فليأته من
بابه وقال صلى الله عليه وسلم علي مع القرآن والقرآن مع علي وسئل
عنه صلى الله عليه وسلم فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى تسعة
والناس واحد وقال له صلى الله عليه وسلم انت الصديق الاكبر وانت الفا
روق الذي تفرق بين الحق والباطل وفي رواية وانت يعسوب الدين
وقال صلى الله عليه وسلم اقضى امتي علي وقال صلى الله عليه وسلم من
اراد ان ينظر الي آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والي
زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الي علي بن ابي طالب
وعن عائشة رضي الله عنها قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي
فقلت يا ابت رايتك تكثر النظر الي وجه علي فقال يا بنيتي سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقود النظر الي وجه علي عباده وكان اذا
غضب المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يجترا احد ان يكلمه الا علي وقال
صلى الله عليه وسلم يا علي انك اول من يقرع باب الجنة فيدخلها
بغير حساب بعدي وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما نزل في احد
من كتاب الله ما نزل في علي وقال لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد
من هذه الامة وقال ايضا والله لقد اعطي تسعة اعشار العلم وايم
الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال وقد ذكر عنده انكم لتذكرون
رجلا كان يسمع وطأ جبريل فوق بيته وقال عمر رضي الله عنه اقضانا علي
وروي انه لما اراد رجم المرأة التي ولدت لستة اشهر وقال له علي ان
الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وفصاله في عامين فالحمل ستة
اشهر والفصال في عامين ترك رجمها وقال لولا علي لهلك عمر وكان
يقول لا خير في عيش قوم لست فيهم يا ابا الحسن او لا احياني الله لمعضلة
لا يكون فيها ابن ابي طالب حيا وفي رواية اعوذ بالله ان اعيش في قوم
لست فيهم يا ابا الحسن وكان يقول من بين اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوني سلوني ولم يجسر على ذلك غيره الي غير ذلك
مما لا يحصى حتى قال الامام احمد رضي الله عنه ما ورد لاحد من الصحابة
من الفضائل ما ورد لعلي ومن اراد ان يعرف منزلته من المصطفى فليتأ
مل صنيعه في المواخاة بين الصحابة جعل يضم الشكل الي الشكل والمثل الي
المثل فيؤلف بينهما الى ان آخا بين ابي بكر وعمر وادخر عليا لنفسه
واختصه لاخوته فناهيك بها من فضيلة واعظم بها من شرف ولو
لم يكن من فضله الا اختصاصه بفاطمة مع طلب ابي بكر وعمر وغيرهما
وشدة اهتمامهم بها مع كونه ذلك بامر الله تعالى لكفى وله كرامات
لا تعد منها ما قال اصبغ اتينا مع علي فمر بايوضع قبر الحسين فقال
علي ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم
فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض وقد
علم السنة والشهر والليلة التي قتل فيها ولما خرج لصلاة الصبح صاح
الأوز في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح قتله عبد الرحمن

بن ملجم بسيف قد اسقاه السم صبيحة سبعة عشر من رمضان او ثلاثة
عشرة او احدى عشرة خلت او بقيت او ثماني عشرة عام اربعين
ومات من يومه او كان ذلك صبيحة الجمعة وبقي الى ليلة الاحد
وتوفي وصلى عليه ابنه الحسن ودفن ليلا بدار الامارة بالكوفة وقيل
برحبة الكوفة وقيل بنحو الحيرة قال الجندي والاصح عندهم انه مدفون
من ولاء المسجد غير الذي يؤمه الناس اليوم وعمره ثلاث وستون
او اربع او خمس او سبع وخمسون او ثمان وخلافته اربع سنين وثمانية
اشهر فمدة خلافة الاربعة على الصحيح ستة وعشرون عاما وخمسة
اشهر وثلاثة ايام وعليه فاطلاق حديث الخلافة بعدي ثلاثون سنة
ثم تكون ملكا للقرب او لعدد ولاية الحسن منها ثم ليس المراد بان من
بعدهم ليسوا خلفا بل ليسوا كاملي الخلافة لقصورا تباعهم وله من
الولد ثلاثة وثلاثون الذكور خمسة عشر او اربعة عشر هذا وفضائل الأربعة
لا تحصى ويكفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم حبي
بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج

الباب الخامس

في شئون سائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين قال تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقال تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الأنجيل الآية وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار لي منهم اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم خير
اصحابي وفي اصحابي كلهم خير وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح
في الطعام لا يصلح الطعام الا به وفي الحديث ايها الناس انا راض عن
ابي بكر فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض عن عمر وعن علي وعن

www.al-mostafa.com

عثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فا
عرفوا لهم ذلك ايها الناس ان الله غفر لاهل بدر والحديبية ايها
الناس احفظوني في اصحابي واصهاري واختاني لايطالبنكم احد
منهم بمظلمة فانها مظلمة لاتوهب في القيمة غدا وفيه احفظوني في اصحابي
واصهاري فانه من حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم
يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان يأخذه وقال
صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لاتتخذوهم غرضا بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن
آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله
يوشك ان يأخذه وفي الحديث لاتسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل
أحُدٍ ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفيه من سب اصحابي فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي
لا فرضا ولا نفلا وقال ابو ايوب السختياني رحمه الله تعالى من احب ابا
بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان
فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن
احسن الثناء على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق ومن
نقص احدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح واخاف ان لا
يصعد له عمل الى السماء حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما وقال سهل
بن عبد الله عليه رحمة الله لم يؤمن بالرسول من لم يوقر اصحابه ولم
يعزر اوامره وقال مالك كان الله له من ابغض الصحابة وسبهم فليس له
في فيء المسلمين حق ونزع بآية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال
ايضا من غاظه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وقال بعض الاكابر
هم اشر من اليهود والنصارى اذ هم يعظمون حواري انبيائهم بخلافهم

الخاتمة اذا علمت ذلك ايها المؤمن تحتم عليك حبهم وحب من
احبهم وموالاتهم ومعاداة من عاداهم والا فما احببت الله ورسوله فان
من احب شيأ احب ما احبه ذلك الشيء ومن رفض محبوب محبوبه فهو
الكاذب في محبته ومطلوبه فاحب الكل لخلي بالجل وبالقل ولاترفض

البعض

البعض فان ذلك بغض للجميع وعض فمن احب يدا من شخص
وكره اخرى فهو بالزور والبهتان اجري اذ الكل كشيء واحد ولا
تغتر بمن يتق الرافضة والخوارج وادعائهم محبة اهل البيت فهو كذب وزور
بل هم اعداء الله ورسوله واصحابه واهل بيته كما بينت ذلك في السهم
الراصد بالبرهان الواضح الفائض فمن اهل البيت الاطهر تأكيد
محبة الصحب الافخر سيما ابا بكر وعمر وتحتيم مودتهم هذا ما عليه
سادا تهم وقادا تهم بل ذلك دينهم وديانا تهم واما الوالجهل فلا عبرة
بهم بالنقل وبالعقل كما يعرف ذلك من كان من هنالك ومن ذلك قول
سلطان العارفين حجة الله على العالمين سيدنا على زين العابدين
قدس الله باسراه وافاض علينا من سحائب انواره لما وقع نفر من
اهل العراق في ابي بكر وعمر وعثمان الاتخبرون من انتم المهاجرون
الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله ولئك هم الصادقون قالوا لا قال
فانتم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة قالوا لا قال اما انتم فقد تبرأتم ان تكونوا من احد من هذين
الفريقين وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله تعالى فيهم والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا اخرجوا عني فعل الله بكم وصنع وقوله
يا ايها الناس احبونا حب الاسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا
وكم لأكما براهل البيت من نحو هذا المقال الدال على انهم شموس سماء
الكمال وبدور حضرات الجلال والجمال رزقنا الله حب الجميع وامدنا
من امدادهم الفائض الوسيع اللهم صل على عين كما لاتهم وسر جمالاتهم
وجلالاتهم وبهم اللهم نتوسل اليه واليك كما نتوسل به عليك
ان تجعلنا من احبابهم واتباعهم واحزابهم وان تخلع علينا خلع
القبول وتجعلنا من خواصك وخواص الرسول وان تحفظنا من الآفات
في المحيا والممات وان تشرح بجمعهم صدورنا وتيسر بجاههم امورنا

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وان تتوفانا مسلمين • وان تلحقنا بالصالحين • برحمتك يا ارحم الراحمين • وان تأخذ بيد جامع هذه المناقب • عبد الله ميرغني الكاذب • وتلحقه بهم في عليّ المراتب • واصله وفرعه والحبايب • انك على ما تشأ قدير • يا نعم المولى ويا نعم النصير • وكان جمعها في رمضان الحصين • عام الف ومائة واثنين وسبعين • وسلام على المرسلين • والحمد لله رب العالمين • وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الخميس ضحوة النهار غرة رجب الاصم سنة ١٢٧٨ ثمانية وسبعين بعد المأتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

قال السيد العلوي العطاس في كتابه المسمى بالقرطاس وفيه عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلي اخبرني بافضل ما سألت الله عز وجل من الخير الا سئالت لك مثله وما استعذت الله من الشر الا استعذت لك مثله اخرجه المحاملي فائدة عجيبة ونكتة غريبة نقلها الامام الشعراوي في طبقاته الكبرى من كلام سيدي الامام القطب الشريف علي بن محمد وفاته انه قال ان عليا ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه رفع كما رفع عيسى عليه السلام وينزل كما ينزل عيسى عليه السلام ثم قال الامام الشعراوي في طبقاته بعد كلام سيدي علي وفا قلت وبذلك قال سيدي علي الخواص رضي الله عنه فسمعته يقول ان نوحا عليه السلام ابقى من السفينة لوحا على اسم علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله اعلم بذلك انتهى ما نقلناه من الطبقات للشعراوي قلت ولا تستبعد ايها الواقف على هذا كونه في كون من يقول للشئ كن فيكون ويخلق ما لا تعلمون والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير ولقد بلغنا ان سلمان الفارسي الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت ادرك عيسى بن مريم ولا تستبعد في علم الله شيئ وبين عيسى وبين نبينا عليهما افضل الصلاة والسلام نحو الف سنة ولقد

٧ منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينما انا نائم عنده وهو يصلي فلما انصرف من صلاته قال يا علي صح صح

سئل سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه عن سيدنا سلمان المذكور فقال سلمان علم العلم الاول والآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت وان تعجب من حياته فاعجب منها ما حكاه الشعراوي ايضا في الطبقات عن الشيخ محمد بن اسماعيل الرازي قال اجتمعت بشخص من اصحاب ابينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقال انه سأل في الهوي من صنع رمي ابراهيم في المنجنيق فقلت له ما حملك في الهوي وانت من بني آدم عليه الصلاة والسلام فقال توكلي على الله فقلت له وما التوكل قال النظر الى الله تعالى دائما بلا عين تطرف والذكر له بلسان لا يتحرك والجولان في مصنوعاته بلا روع يعقل انتهى وفيه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت انا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله احب هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم والله لله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا نقله المحب الطبري عن ابي الخير الحاكمي انتهى نقل من خط مولانا السيد عبد الله ميرغني رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بالجميع امين اللهم امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اعلى الحق وشيده وعضده • واسفل الباطل ورفضه ودحضه • والصلاة والسلام على المبعوث الى سائر الامم • سر الاسرار ونور الانوار وسراج الظلم • محمد المحمود • واحمد ذا الوجود • والمفرد العلم • وعلى اله وصحبه نجوم الاهتداء ومصابيح الاقتداء • واشهد ان لا اله الا الله • واشهد ان محمدا رسول الله • واشهد ان ما جاء به هو الحق وان انبياء الله المكرمين • والصحب وصحبهم والتابعين • هم صفوة الله واحبابه • وخواصه واحزابه • عليهم الصلاة والسلام التام • والتحية والرضا والاكرام • وبعد فالحق ان يقال • والباطل اجدر ان يرفض ويزال • وان الدين الاعظم • والهدي الأقوم •

www.alukah.net

محبة كل صاحب صلى الله عليه وسلم • فمن اخل بشئ من ذلك • فهو
الرافض لما هنالك • اذ من كره ذرة من فعل محبوبه • فهو الكاذب
في مطلوبه • فكيف بمن رفض الكل • واستهزاء بالجل وبالقل • فلهو
الشقي الاشقى • وذو الرأي الذي لا يرقى • واذا علمت ذلك • وتحققت
لما هنالك • علمت ان الرافضة هم اعداء الله ورسوله واصحابه واهل
بيته فهم الكفار الفجار • كما قال تعالى ليغيظ بهم الكفار • وقال الامام
مالك رضي الله عنه من غاظه اصحاب محمد فهو كافر • بل قال بعض
العلماء الاكابر • هم اشر من اليهود والنصارى اذ هم يعظمون حواري
انبيائهم بخلافهم • فأما كونهم اعداء الله ورسوله فقد قال صلى الله عليه
وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه وكم من حديث في
معناه فموذي الله ورسوله عدو لهما واي اذاء اذاء اعظم ممن يصف
اصحاب عين الكمال • بدني الخصال • ويعلم ان ادنى كامل • لا يصحب الا
الكامل • وان الجنسية علة الضم ويكفي الخزي ان لو جعله كالباشا
والسلطان • في تعظيمهم لهما والاعوان • واما كونهم اعداء الصحابة
فظاهر اذ ذلك عكسهم ورجسهم ونحسهم ولو زعم بعضهم صحبة البعض
فذلك كذب وعض • اهل من يحب بدا من شخص يكره الاخر كلا بل
تكرهه الاولى ولذا يذادون عن الحوض كما ورد فلا كارة ابي بكر يحبه
على ولا كاره على يحبه ابو بكر وهكذا • واما كونهم اعداء اهل البيت •
فلا تكارهم اكثر ضياء ذاك الزيت • فواعجبا يدعون محبتهم • ويجعلون
منهم ائمتهم • وهم ينكرون رمتهم • وينفون شرفهم • ويرون
مذمتهم • اما الحسن فلا يثبتون له الاولاد • ويزعمون ثبوت ذلك
عين الفساد • وان قالوا انه خلف بنتا فتسر وتخلص فهو كذب وهمك
واما الحسين فينفون اكثر اولاده لان الاكثر من نسل محمد الباقر ابن امام
عبد الله فاطمة بنت الحسن فاذا نفيت فمن اين للحسين كثير الاولاد •
وخصوصا ائمة العباد • فاي عدو اعظر ممن يقذف في النسب • وينفي الشرف

مع الحسب

مع الحسب • هذا والله العدو الاكبر • الذي جعل الفخر احقر • والأكبر اصغر • فليتنبه لهذا السادة الاشراف • من جميع الاصناف •
فقد عمهم الروافض • بجعلهم الروافع خوافض • ولكن اين اين
النظر • وعلى من الخوان البصر • فعليكم بهذه الحربة النافذة • في حلق
الرافضة • ولعل قائلهم يقول اذا كانوا شيأ واحدا فكيف التنازع • والتمانع
والتدافع • فنقول لا شك ان ابناء السلطان • كشئ واحد في الخاصة
والبنيان • ولو تنازعت من كل منهم اليدان • والخرقت العينان والقدمان
وهل للخادم ان يقاومهم • او يحكم بينهم او يناديهم • وخصوصا اذا
كانوا اكمل الناس عقلا ورايا ودينا ودنيا كلا لا دخل له بين الاسياد • الا بكمال
الحرمة والوداد • ولذا قال العلماء العقلاء الحكماء وما جرى بين الصحابة
سكت عنه واجر الاجتهاد نثبت • كيف والمولى عظر قدرهم والشأن •
واوجب لهم الرضا والغفران • ولله در الأبوصيري حيث قال رضي الله
عنهم ورضوا عنه • فاني يخطو اليهم خطأ • وقلت فيهم خيرة الله من
جميع البرايا • فالى مر الخطا يهدي يديه • صفو ربي لا يكدر شيء • فعلى مر
الخزي يحط عليه • وفي الدرة ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار لي منهم اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم
خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير • وفيه ايها الناس اني راض عن ابي
بكر فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض عن عمر وعن علي وعن عثمان
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاعرفوا لهم ذلك
ايها الناس ان الله غفر لاهل بدر والحديبية ايها الناس احفظوني
في اصحابي واصهاري واختاني لا يطالبنكم احد منهم بمظلمة فانها مظلمة
لا توهب في القيمة غدا • وفيه احفظوني في اصحابي واصهاري فانه من
حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله
منه ومن تخلى الله منه يوشك ان يأخذه • وقال مالك رضي الله عنه
هذا النبي صلى الله عليه وسلم مؤدب الخلق الذي هدانا الله به وجعله
رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل الى البقيع فيدعو لهم ويستغفر كالمودع
لهم وبذلك امره الله وامر النبي صلى الله عليه بحبهم ومولاتهم ومعاداة

الألوكة
www.alukah.net

من عاداهم وفي الحديث لاتسبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وفيه من سب اصحابي فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي لا فرضا ولا
نفلا وفيه اذا ذكر اصحابي فأمسكوا وقال مالك من ابغض الصحابة
وسبهم فليس له في فيء المسلمين حق ونزع بآية الحشر والذين جاؤا
من بعدهم الآية وقال سهل بن عبد الله عليه رحمة الله لم يؤمن
بالرسول من لم يوقر اصحابه ولم يعزر اوامره وقال ابو ايوب السختياني
رحمه الله تعالى من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح
السبيل ومن احب عثمان فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومن احسن الثناء على اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم فقد برء من النفاق ومن نقص احدا منهم فهو مبتدع مخالف
للسنة والسلف الصالح واخاف ان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يحبهم
جميعا ويكون قلبه لهم سليما تراعلم انه منكر صحبة ابي بكر كافر بالاجماع
لثبوتها بالقرآن والمخالف لأهل السنة في التفضيل مبتدع ضال والحق ما عليه
الحنفية لما تقدم وقد حررت ذلك في كنز الفوائد فعليك به وسباب الصحابة
لا يكفر بل مبتدع كغالب المبتدعة كما ذكر في الشهادات وفي امامة الصلاة
وقد صرح بذلك في الدر المختار وفي شرح الجواهر والتحقير يجري مجرى
الانكار فيكون تحقيرا لابي بكر وعمر رضي الله عنهما كفرا وتحقير غيرهما
من افراد الصحابة ضلال وهوي وليس بكفر لان عليا رضي الله عنه
لم يحكم بكفر من ابغضه وشتمه وقاتله من الخوارج بل قال اخواننا بغوا
علينا حيث قيل له اكفارهم انتهى وحاصله ان تكفير اهل القبلة حرام الا
بموجبه وهذا حكم ادنى دغائلهم واما مصائبهم الكبار فلا شك
انهم بها كفار وحسب الراكض والرابض هذا السهم الراجح في
نحر الرافض واذا علم عظيم شأنهم وجليل قدرهم وشأوهم
فهاك قصيدة في مدحهم من بحر الوافر التام ديوانية الثاني المسمى
بالعقد للنظم على حروف المعجم وهي
السادة الغر ارباب العنايات اصحاب خير الورى اهل الولايات

شبكة الألوكة www.alukah.net